

إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً
وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ
”قرآن كريم“

رسالة الاسلام

مجلة إسلامية عالمية

تصدر عن دارالتقريب بين المذاهب الاسلاميه بالقاهرة

ربيع الأول ١٣٦٨ هـ
يناير ١٩٤٩ م

السنة الأولى
العدد الأول



رسالة الإسلام

مجلة إسلامية عالمية

تصدرها دارالتقريب بين المذاهب الإسلامية بالقاهرة

تنشر الطبعة الثانية بإذن خاص من

المهندس القمى نجل المغفور له العلامة القمى، السكرتير العام

لدار التقريب بين المذاهب الإسلامية بالقاهرة

تصلى لنشرها

مجمع البحوث الإسلامية للآستانة الرضوية المقدسة

و

مجمع التقريب بين المذاهب الإسلامية

١٤١١ هـ / ١٩٩١ م

الأموال الفقية والطبع

مؤسسة الطبع والنشر الآستانة الرضوية المقدسة



بسم الله الرحمن الرحيم

«الَّذِينَ يَبْلُغُونَ رَسُولَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ
وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا»

الاحزاب/ ٣٩

نحمد الله ونشكره حيث وقفنا لإعادة طبع مجلة «رسالة الإسلام» وهي أكثر المجلات الإسلامية اتزاناً في حقبة غابرة من الحقب الزمنية، ولها فضل إيصال نداء التقريب لعلماء الاسلام ومفكره في العالم آنذاك . ويُعاد طبع هذه المجلة لإحياء فكرة التقريب، والتأليف بين قلوب المسلمين. وقد استهل مجمع التقريب بين المذاهب الاسلامية أعماله العلمية والإعلامية بهذا العمل المبارك.

صدرت هذه المجلة عن «دار التقريب بين المذاهب الاسلامية»، حيث بدأت عملها سنة ١٣٦٨، واستمرت حتى سنة ١٣٩٢ هجرية (١٩٧٢-١٩٤٩ ميلادية) بأربعة أعداد سنوياً، وبدأت عاشت بين مدّ و جزر في الصدور حتى بلغ مجموع ما صدر منها ستين عدداً.

كانت دار التقريب مقرّاً للنشاطات «جماعة التقريب بين المذاهب الاسلامية» بالقاهرة. وضمت الجماعة علماء من الطراز الاول، ينتمون لمختلف المذاهب الاسلامية. وقام هؤلاء العلماء بتوطيد أواصر الأخوة فيما بينهم خلال سنين طويلة، كما أدرك بعضهم البعض الآخر، وتفاهموا فيما بينهم وتآلفوا على حب الله، فسادت الأخوة الإسلامية والثقة المتبادلة أجواءهم.

لقد عاش هؤلاء العلماء الأخبار آلاماً ممّضة بسبب معاناة المسلمين الدائمة من التفرقة، والتشتت، والضعف، والإمتهان، والغلبة على أمرهم. وكذلك كانوا يشعرون بالأسى لفداحة الأخطار التي كانت تهدد الإسلام. لقد أدركوا تلك الحقيقة المرة المتمثلة بتفرّق أتباع المذاهب الإسلامية- مع وجود نقاط الالتقاء الكثيرة التي تجمعهم، مضافاً إلى تمسكهم بأصول الاسلام- ممّا ولد

عندهم حالة من التشكيك والاستغراب، تمخّضت عن خصومة وتشاؤم مؤسفين. وهذا بنفسه أشدّ حربة بيد أعداء الإسلام لا يجاد صدع عميق في كيان الأمة الإسلامية، وتغذية الخصومات والنزاعات بين المسلمين. والتأريخ الإسلامي خير شاهد على ما نقول، حيث استغلّ حُكّام المسلمين غير الكفوّين، وكذلك المستعمرون الأجانب في القرون الأخيرة هذه الحرب القاطعة المسمومة مراراً لتحقيق مآربهم المشؤومة؛ وسلاحهم الفتاك دوماً وأبداً: «فرّق، تَسُدْ».

كان المؤسسون لدار التقريب من العلماء المخلصين المتحمسين للإصلاح. و «إنّهم فتية آمنوا بربّهم وزدناهم هدى. ورَبَطْنَا على قُلُوبِهِمْ...» (الكهف/ ١٢، ١٣). وبعد سنين طويلة من المناقشات وتبادل الآراء وتلاقح الأفكار، اتخذوا موقفاً حكيماً نابعاً من رؤية إسلامية نقيّة، ومستنداً إلى منهج منطقيّ منظم، حيث حذّروا المسلمين من التفرقة البغيضة، والنزاع العقيم الخطير.

إنّ مجلة «رسالة الإسلام» هي المجلة المتحدّثة باسم «جماعة التقريب» والناشرة لأفكارها، وأفكار غيرها من الشخصيات الإسلامية حيث كانوا يعبرون عن آرائهم بشكل صريح في إطار المبادئ الإسلامية العامة، والقواسم المشتركة التي تجمعهم مع التزامهم بانتمائهم المذهبي وبينهم علماء من المذاهب الأربعة لأهل السنة ومذهب الشيعة: الإمامية والزيدية. وكان كلّ منهم يطرح مذهبه كما هو، مع رفض مامن شأنه التفرقة وسوء الظن، اذيفرقون بين المبادئ الإسلامية العامة المشتركة التي يلتزم بها كلّ مسلم، وبين المسائل المذهبية الخاصة لكلّ منهم.

إنّ هذه المجلة - بأسلوبها المركز، وحيادها التام، واحترامها المتقابل، وابتعادها عن كافة الميول والاتجاهات السياسية لحكّام تلك الفترة، واجتنابها الاتصال ببلاطات المتحكّمين - مدرسة متنقّلة، لم تضمّر إلّا الخير والنصيحة للمسلمين، ومنبر إعلامي راسخ للمصلحين من أبناء العالم الإسلامي، لذلك

سرعان ما أصبح لها موضع قدم في كافة أرجاء الأقطار الإسلامية، ونالت ثقة علماء المذاهب، وأصبحت محط أنظار المفكرين الإسلاميين فكانوا يُحفظونها بمقلاتهم، أو يرأسونها من أجل أن يُعلنوا عن دعمهم لحظ التقريب، أو ينقدوها بكل نزاهة وتحمس. وكانت تطرح فيها جميع هذه الآراء والأفكار، والتساؤلات مع أجوبتها المناسبة. ولأول مرة، وبعد قرون من الغربة والجفاء، كان علماء المذاهب الإسلامية يعبرون عن آرائهم وأفكارهم جنباً إلى جنب على صفحات تلك المجلة الغراء.

ومن بين الكتاب الذين رقدوا المجلة، وحُماة التقريب: علماء الشيعة و مراجعهم الكبار في النجف وقم، شيوخ الأزهر في مصر، وأساتذة الجامعات الإسلامية، وكتاب آخرون معروفون. فمن الشيعة: أصحاب السماحة من العلماء الأعلام أمثال: الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء، والسيد هبة الدين الشهرستاني، والسيد عبدالحسين شرف الدين العاملي، والشيخ محمد صالح المازندراني (السمناني)، والشيخ محمد جواد مغنية، والشيخ عبدالحسين الرشتي، والشيخ عبدالحسين ابن الدين، والشيخ محمد تقى القمي (الأمين العام لدار التقريب آنذاك)، وآية الله السيد صدر الدين الصدر وآية الله السيد محمد تقى الخونساري، والمرجع الكبير آية الله العظمى البروجردى؛ ومن السنة: شيخ الأزهر الكبيران: الشيخ عبدالمجيد سليم، والشيخ محمود شلتوت، وجمع من علماء الأزهر، أمثال: الشيخ محمد أبوزهرة، والشيخ محمد محمد المدني (رئيس تحرير المجلة)، والاستاذ الكبير الشيخ عبدالعزيز عيسى (مدير إدارة المجلة)، وآخرون غيرهم. ومن الكتاب يومذاك السادة: احمد امين، وعباس محمود العقاد، ومحمد فريد وجدى، وأمثالهم.

ومن العلماء ومراجع الشيعة الكبار الذين كانوا أكثر جدية في تعاملهم مع فكرة التقريب، هو أستاذنا المرحوم آية الله البروجردى الذى كان يركز على تلك الفكرة، ولم يدخر وسعاً في دعمها مادياً ومعنوياً. وكان يُراسل شيخ الأزهر آنذاك. وقد لاحظت بنفسى توجهه الصادق، وهمة العالية، ورغبته

الأكيدة في مسالة التقريب.

إنّ من دواعي السرور والابتهاج أن يعاد طبع هذا الأثر القيمّ النادر متزامناً مع الذكرى الثلاثين لوفاة السيد البروجردى، و الذكرى الثانية لرحيل قائد الثورة الإسلامية الكبير الإمام الخميني، المنادى الأعظم للوحدة الاسلامية في واقعنا المعاصر. ولا جرم أن روحيّ ذينك المرجعين العظيمين، وأرواح ذلك الجمع من العلماء الكبار ستغتبط لهذا العمل الميمون المبارك. ولا شكّ فإن هذه الخطوة المجيدة المفرحة ستساعد على ربط أفكار العلماء المعاصرين بأفكار إخوانهم المتقدّمين. علماً أن إعادة طبع هذه المجلة التي تبين أهداف التقريب غابراً وحاضراً كانت بإشارة ودعم من قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله السيد علي الخامنئي - متّع الله المسلمين بطول بقائه -. وهو مبتكر فكرة تأسيس «مجمع التقريب بين المذاهب الاسلامية» الى جانب «المجمع العالمي لاهل البيت(ع)».

من الجدير ذكره أن مجمع البحوث الاسلامية التابع للآستانة الرضوية المقدسة في مشهد يأخذ على عاتقه القسط الأكبر في إحياء هذا التراث باعادة طبع هذه المجلة. وذلك بالاشتراك مع «مجمع التقريب». فما علينا إلا ان نُقدّم جزيل شكرنا و كبير تقديرنا لمتولي الآستانة الرضوية المقدسة والمسؤولين المعنيين، وكافة ذوى العلاقة الذين ساهموا في هذا العمل المحمود.

«رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ

آمَنُوا، رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ» الحشر/ ١٠

محمد واعظ زاده الخراساني

رئيس الهيئة الادارية لمجمع البحوث الاسلامية

والامين العام لمجمع التقريب بين المذاهب الاسلامية